والذى عندى انه لما تعسر او تعذر الحكاية عن الصوت بنفسه قصدوا غاية المشابهة
فمنعوا عن الاعراب لئلا تنتقض وتحريك آخر نحو غاق فى التركيب بالكسر
لامتناع الساكنين فاعرابها تقديرى كطق بفتح الطاء وكسرها وسكون
القاف حكاية وقع الحجارة بعضها على بعض او صوت للبهائم كجه بفتح
الهاء وسكون الجيم لزجر الغنم قال بعض النحاة هذا القسم داخل فى اسماء
الافعال وارتضاه الرضى وادعى انه الحق لدخوله فى حدها بقى قسم ثالث
للصوت وهو لفظ غير موضوع صادر عن الانسان ودال على معنى
بالطبع كبخ عند الاعجاب ووى للتندم واه للمتوجع واخ للسعال
وهذا القسم ليس بكلمة وحكم اخره على ما يقتضيه الطبع فاذا حكى
دخل فى القسم الاول وقد سبق الكلام فيه المركبات المعدودة من المركبات
المبنيات منها ما صار اسما واحدا كبعلبك وسيبويه وبهذا الاعتبار
عد من اقسام الاسم ومنها ما بقى على حاله كخمسة عشر والمراد بناء جزئه
وكلمة ما لفظا ركب من اسمين او فعلين او حرفين او غير موضوعين
او مختلفين فى الاصل ملابسا بلا نسبة تعلق مفهوم
من ظاهر التركيب فخرج نحو قام زيد عبد الله وتابط شرا فلو شمل الجزء
الاخير حرفا عاطفا او جاد بنيا قيل اما الاول فلوقوع اخره فى وسط
الكلمة الذى ليس محلا للاعراب والثانى لتضمنه الحرف فيه كلمتان

بلا خلاف لدلالة

١٦٧

بلا خلاف لدلالة جزء اللفظ على ما جزء المعنى وايضا يلزم عدم انحصار
سبب البناء على ما سبق بيانه والذى عندى ان التضمن للجزئين معا
فلذا ابنيا كباب حادى عشر يريد ما دون العشرين وفوق العشر
سواء اريد المتعدد وهو احد عشر واحدى عشرة الى تسعة عشر
وتسع عشرة والتضمن فيه ظاهر او الواحد من المتعدد وهو حادى
عشر الى تاسع عشر وتضمنه غير ظاهر اذ ليس المعنى حادى وعشر فوجهه ان
القياس ان يكون المفرد من المتعدد اسما على صيغة الفاعل مشتقا
من ذلك المتعدد ولم يتيسر ذلك فى احد عشر واخواته فاضطروا
الى ان يوقعوا صورة اسم الفاعل على الجزئين ليؤذن من اول
الامر ان المراد المفرد من المتعدد لا العدد وعطف الثانى لفظا
على تلك الصورة ومن حيث المعنى على العدد المشتق هى منه
ثم حذف العاطف فى نحو حادى عشر وبقى فى نحو حادى وعشرون
والمعنى واحد الا اثنى عشر واثنتى عشرة فان الاول منهما معرب
قيل لما حذف العاطف كان على صورة المضاف فحذف النون
واعرب وقيل اجراء لباب التثنية مجرى واحد وهم الذين يقولون
باعراب نحو هذان واللذان وان احذف النون للايجاز المطلوب
والتباس المحذوف والا اى وان لم يشتمل الاخير حرفا اعرب المركب

Copyright © King Saud University